بركان الشوق

نشرت ظلال جمالها إيذانـــا

بجديد عهد يبعث الانسانـــــا

خلبت به البابنـــا وآستوقدت

فيما تخلف بعدهـــا نيرانـــــا

فتألقت بغرامها أرواحنـــــا

والحب قد يستتبـع الأيمانـــا

حتى إذا ماآستكملت سنواتها

قضت الحياة تزفها أوزانـــــا

إهزوجة لبني الكرامـة لالمن

ينسى الجميل وينكر الاحسانـا

فمضت بهـــا في موكب متنور

يذكي المدى ترديده ريحانـــــا

وتوقفت في مسرح الذكرى بها

لتقيم في الدنيـــا لهـا ميدانـــــا

زفت بهيبتهـــا - ولا أبهى - إلى

(عين البلاد) وخيرها أوطانـــا

سقيا لأرض الرافدين وأهلهـــا

من حبها بل بعدهـــا أوهانـــــا

هي فتنة الدنيا تميس بمجدهـا

في الخالدين وتنحني أفنانـــــا

يحكي لكم صوت الطبيعة رقة

أطيـافهـــا فيفرق الاحزانـــــا

فكأن (أورفيوس) بل أوتـــاره

غمرت لنا أبياتهـــا ألحانـــــا

لو جاءت اليونان لآنقادت لها

مع أنهـا ، ماأجمل اليونـانـــا

وبهائهـــا لايرتقي لبهائهـــا

او لاتفيض مودة وحنانـــــا

ما كان في واحاتهـــا مثل التي

قد امنعت بعذابنـا امعانـــــا

عيناء ، تكتنف الحياة لحاظها

وتضم فيما بينهـــا قتلانـــــا

تهتز اعماق المشاعر عندمـــا

تعطيك مرآى طرفها احيانـــا

ويذوب قلب الصب عند لقائها

بكمالهـــا فيجدد العرفانـــا

هي نبعة العز التي قد افرعت

مما يليق بأصلهـــا اغصانـــا

لما رنت عين الحبيب لحسنها

واستمكنت من روحه استمكانا

أبدى لارباب المودة ما انطوى -

سرا - عليـــه فؤاده - إعلانـــــــا

صب ومشتاق الى افيائهـــــا

والشوق يكمن في الحشى بركانـــا